العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)

د. عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناحي

أستاذ مساعد- علم النفس الارشادي

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن أبعاد الشخصية الخمسة لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وتأثيرها في تحديد التفوق والتأخر الدراسي، والتعرف على الفروق بين الجنسين في ضوءها. على عينة اختيرت عشوائياً من الصف الثالث ثانوي، منهم (١٠٠) طالب وطالبة متفوقين دراسياً، و(١٠٠) طالب وطالبة متأخرين دراسياً، بمتوسط عمري (١٧,٥٣) وقد طُبق على المبحوثين قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا ومكري، وترجمة بدر الأنصاري، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع متوسطات درجات الإناث المتفوقات في بعدي العصابية ويقظة الضمير مقارنة بمتوسطات درجات الذكور المتفوقين، بينما لا توجد فروق دالة في بعد المسايرة. كما تبين ارتفاع متوسطات درجات الإناث المتأخرات في بُعد العصابية مقارنة بمتوسطات درجات الذكور المتأخرين، بينما لا توجد فروق دالة في بعدي المسايرة ويقظة الضمير. كما أظهرت فروقاً بين ذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في بعد العصابية لصالح الذكور المتأخرين دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة في بعد المسايرة. وكشفت أيضاً عن وجود فروق بين الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في بعد العصابية لصالح الإناث المتأخرات دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة في بُعدي المسايرة والتفتح على الخبرة. وكذلك تبين وجود فروقاً بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في بعد العصابية لصالح المتأخرين دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة في بعد المسايرة.

الكلمات المفتاحية: المتفوقين دراسياً – المتأخرين دراسياً- الشخصية – العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)

د. عبد الله بن عبد العزيز مناحي المناحي
أستاذ مساعد- علم النفس الارشادي

المقدمة :

سعت معظم الدراسات النفسية والتربوية إلى اكتشاف المتفوقين، وسادت نسبة الذكاء كمحك للكشف عنهم (سامر عياصرة ونور إسماعيل، ٢٠١٢).

ومع ذلك رأى كثير من الباحثين النفسيين أن كلاً من اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسى قد لا تعطي صورة واضحة عن التفوق من الناحيتين السلوكية والاجتماعية. وذلك لأن كفاءة الأداء الأكاديمي لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد إلى بعض السمات النفسية والشخصية والانفعالية والاجتماعية للمتعلم (عزيزة رحمه، ٢٠١١)؛ (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٣)؛ (Chamorro & Arteche, 2008)؛ (Licata, 2001).

وهناك دراسات أكدت على أهمية السمات الشخصية وارتباطها بالتفوق التحصيلي كارتباطه بالاجتماعية والواقعية (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١) والحرص وأصالة التفكير والحيوية (علي الثبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) وفعالية الذات (Gerhardt et.al 2007) والتعلم الذاتي (Johnson et.al 1988) والدافعية للانجاز ومفهوم الذات الإيجابي (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٥)؛ (محمد آل عمر وإبراهيم الشافعي، ٢٠٠٧)، ويقظة الضمير (Furnham & Monsen, 2008) والانبساط (Eison et.al 1986)، والدقة والمثابرة والثقة والنضج الانفعالي (أحمد شعبان وهدى السبيعي، ٢٠٠٣).

كما بينت بعض الدراسات النفسية علاقة السمات الشخصية بانخفاض التحصيل الدراسي، ومنها سمة القلق خاصة قلق الامتحان (عبد العزيز الوحش، ١٩٩٨). والعصابية (Eison et.al 1986)، (Chamorro & Arteche,2008)، (عزيزة رحمه، ٢٠١١).

ويرى وكسلر أن ضعف التحصيل الدراسي قد يرجع إلى اضطرابات انفعالية، وذلك لارتباطها بالنشاط العقلي (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦).

وهذا يؤكد على وجود علاقة بين متغيرات غير القدرات العقلية وأداء الفرد، تؤثر في درجاته التي يحصل عليها في مقياس الذكاء وهي عبارة عن متغيرات مزاجية أو شخصية (صفوت فرج، ٢٠٠٧).

ويعتبر الباحث أن المتغيرات المزاجية أو السمات الشخصية هي ما تم الإستقرار على تسميته (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) التي تفسر التباين في الفروق الفردية لدى المتعلمين.

ويشير عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) إلى أنه بعد التأكيدات في المصطلحات الحديثة للتفوق على أهمية العوامل الدافعية غير العقلية، زاد الاعتماد على مقاييس السمات السلوكية كأحد محكات التعرف على المتفوقين. كما أشارت معظم النماذج التي فسرت أنماط الشخصية إلى أن للمتعلمين سمات نفسية رئيسية ثابتة نسبياً تؤثر في أساليب التفكير والدافعية للإنجاز والسلوك لديهم (Licata, 2001)؛ (Zhang,2001).

وقد صمم بعض علماء علم نفس الشخصية مثل: Cattel & Eysenck & Gifford مقاييس للسمات النفسية، ويعد نموذج عوامل الشخصية الخمسة Five personal factors model امتداداً لنظريات الشخصية، حيث نجح في تحديد أبعاد الشخصية وتفسيرها، مما يجعله بمثابة لغة مشتركة لدراسة الشخصية (هشام حبيب، ٢٠١٢)؛ (أحمد عبد الخالق و بدر الانصاري، ١٩٩٦).

مشكلة الدراسة:

المتفوقون دراسياً يحتاجون إلى رعاية خاصة حتى لا يفقد المجتمع مواهبهم وقدراتهم، أما المتأخرين فحاجتهم إلى الرعاية أشد حتى لا يصبحوا عبئاً على مجتمعاتهم.

وثمة شواهد على أن مؤسسات التعليم في معظم البلدان العربية تتبنى أساليباً تقليدية يغلب عليها الطابع النظرى، كما أن إدارة الصف والوسائل التعليمية دون المأمول (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

ولا يكاد الباحث -في حدود ما أُتيح له- يجد أدلة كافية على تبنى بعض المؤسسات التربوية إستراتيجيات تُعنى بالطلبة وفقاً لمستوياتهم التحصيلية، وتؤدي إلى مخرجات مرغوب فيها معرفياً وانفعالياً.

فقد تأكد أن طرق التعليم التي تجعل الطالب مشاركاً من دافعية ذاتية تؤدي إلى الابداع وتُربي فيه بعض خصائص الشخصية المستكشفة كالحيوية والإيثار والاهتمام والثقة (فتحي الجروان، ٢٠٠٢).

ويشير فؤاد أبو حطب وآمال صادق (٢٠٠٠) إلى أنه مع أهمية القدرة العقلية إلا أنها غير كافيه لحدوث التعلم، ففهم التحصيل الدراسي والتنبؤ به يتطلب اهتماماً بالسمات الشخصية،

لذلك اتجهت الدراسات إلى فحص العلاقة بين المتغيرات الانفعالية والمعرفية والاجتماعية و التحصيل.

فهناك سمات نفسية عامة يتفق فيها الأفراد، كما أن لكل منهم سمات تميزه عن غيره، وتعتبر تلك السمات أُطر مرجعية في تنظيم السلوك ومن ثم التنبؤ به مستقبلاً كالأداء الأكاديمي، ويعتد حديثاً بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدراسة وتفسير الشخصية (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢)؛ (Chamorro & Arteche, 2008)؛ (Furnham, & Monsen, 2008). وقد بيّن كلدويل وبرجر (Caldwell & Burger,1998) فعّاليته في تشخيص الحالات العادية والمضطربة سلوكياً، ويعتبر دارجاً في الدراسات المقارنة.

أما في مجال عدم اتساق نتائج الدراسات في الكشف عن الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية واتجاهها، فيرى بعض الباحثين انعدامها فيما عدا ما يتصل بالتوقعات النظرية كالنشاط والسيطرة (فريح العنزي، ١٩٩٩) في حين أن البعض الآخر يرى أن الذكور أكثر عدوانية واستقلالاً وحزماً من الإناث، اللاتي يتسمن بالاعتمادية والقابلية للاستثارة وضعف الثقة بالنفس (فريح العنزي، ١٩٩٩)؛ (Costa, & McCrae, 2001)كما أن معظم الدراسات تشير إلى وجود فروق في عوامل العصابية ويقظة الضمير لصالح الإناث، والانبساطية لصالح الذكور كدراسة (نصرة عبد الحميد وصفوت فرج، ٢٠١٠)؛ (Feingold, 1994)؛ (Noftle & Shaver , 2006).

وفي مجال عدم اتساق نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي واستخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فتوصلت دراسة فرنهام ومونسن (Furnham & Monsen, 2008) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين، كما أمكن التنبؤ بالتحصيل بالانبساطية ويقظة الضمير، أما دراسة العنزي (٢٠١٠) فوجدت فروق بين الجنسين في بعدي الانبساطية ويقظة الضمير والتحصيل لصالح الإناث.

والدراسة الراهنة ما هي إلا محاولة للكشف عن إمكانية وجود تباين في أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وتبعاً للجنس، وتمثل حلقة في سلسلة الدراسات النفسية للتعرف على مدى اسهام السمات الشخصية -كما تقاس من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري- في التفوق والتأخر الدراسي في البيئة المحلية - فعلى حد ما تيسر للباحث الإطلاع عليه- لا يوجد دراسة نفسية أو تربوية محلياً أو عربياً تصدت لهذا الموضوع.خاصة وأن المرحلة الثانوية تُعد منعطفاً للانتقال من التعليم العام إلى التعليم الجامعي،

وفيها تتحدد الملامح المميزة للشخصية والتي يمكن أن تؤثر في اختيار التخصص الأكاديمي.

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي((هل توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في ضوء عوامل الشخصية الخمسة الكبرى)) ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين (ذكور/ إناث) المتفوقين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟

٢- هل توجد فروق بين (ذكور/ إناث) المتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟

٣- هل توجد فروق بين الذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟

٤- هل توجد فروق بين الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى؟

٥- هل توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً (من الجنسين) في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى(العينة الكلية)؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن أبعاد الشخصية الرئيسة (العصابية/ الانبساط/ الانفتاح على الخبرة/ المسايرة / يقظة الضمير) لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وتأثيرها في تحديد التفوق والتأخر الدراسى، والتعرف على الفروق بين الجنسين في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة: تكمن في:

١- معرفة مدى الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في درجاتهم على أبعاد العوامل الخمسة للشخصية، ومدى علاقتها بالتحصيل، من خلال التعرض للدور الفاعل لها في الرقي بالأداء الأكاديمي.

٢- تفسير وفهم تباين الفروق الفردية في التحصيل، يمكن أن تساهم به نتائج الدراسة الحالية في رفع مستوى المتأخرين دراسياً وتدعيم مستوى المتفوقين، وإضافة النتائج إلى التراث السيكولوجي.

٣- الحاجة إلى تعميم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على البيئة والثقافة العربية.

٤- تطوير الموارد البشرية وتصميم البرامج الارشادية للطلاب، وفق الفروق الفردية بينهما.

٥- رصد الفروق بين الجنسين واتجاهها في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

١- الحدود الموضوعية:

مقارنة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين في الصف الثالث ثانوي (أدبي) في متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢- الحدود المكانية:

تتمثل في مدينة الرياض من خلال اختيار عشوائي للمدارس الثانوية (بنين/بنات).

٣- الحدود الزمنية:

طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني خلال عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

١-التفوق الدراسي: Academic excellence

يُعرف يوسف القاضي وآخرين (١٩٨١) التفوق الدراسي بأنه الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد ليكون أفضل من زملائه، ويتحقق الاستمرار في التحصيل.

ويُعرّف التفوق الدراسي إجرائياً بأنه الحصول على درجات مرتفعة في اختبار نهاية الفصل الدراسي الأول، بمعدل تراكمي لا يقل عن ٩٥% ويكون هذا التفوق الدراسي مستمر منذ السنوات السابقة.

٢-التأخر الدراسي: Academic Delay

عرّف محمد قاسم (٢٠٠١) المتأخرون دراسياً بأنّهم من يعانون حالة تأخر أو تخلف أو نقص في التحصيل الدراسي نتيجة لعوامل نفسية في حدود انحرافين معياريين سالبين.

ويُعرف التأخر الدراسي إجرائياً: الحصول على درجات منخفضة في اختبار نهاية الفصل

الدراسي الأول، بمعدل تراكمي يقل عن ٧٠% ويكون هذا التأخر الدراسي مستمر منذ السنوات السابقة.

٣- الشخصية: personality

يعرفها محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) بأنها التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التى تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً فى سلوكه ومكوناته النفسية.

ويُعرف الباحث الشخصية إجرائياً:

بأنها نمط فريد ينتج عن التفاعل الكلي للخصائص العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية تميز الفرد عن غيره، والتي يمكن تحويرها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في أبعادها المختلفة.

٤- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: The Big five factors of personality

عرفها جولدبرج (Goldberg,1993) بأنها نموذج يهدف إلى تجميع شتات سمات الشخصية في فئات واضحة ومحددة. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث نموذج كوستا – ماكرى (Costa & mccrae,1992) للشخصية والمتضمن العوامل الآتية:

١-العصابية: Neuroticism (N)

ويشير إلى أن من يتصف به غالباً ما يكون قلقاً متشائماً، مكتئباً، مندفعاً، عدائياً، يؤنب نفسه، لا يتحمل الضغوط، ويشعر بالعجز واليأس، وتقديره لذاته منخفض.

٢-الانبساط: Extraversion (E)

ويشير إلى أن من يتصف به يكون اجتماعي، مؤكد لذاته، واثق من نفسه، محب للقيادة والسيطرة والمرح والنشاط، يبحث عن الإثارة وانفعالاته إيجابية.

٣-الانفتاح على الخبرة: Openness to-experience (O)

وتتضمن الخيال والطموح والنضج العقلي، ويكون الفرد محب للتجديد والإبتكار ومتذوق للفنون والجمال، ويُعبر عن انفعالاته بشكل واضح.

٤-يقظة الضمير: Conscientiousness (C)

ومن يتصف به يتميز بأنه غالباً ما يكون منظماً، متروياً، ومثابراً ويتصرف بحكمة وكفاءة، لديه

دافعية للانجاز، والاستمرار في العمل دون تشجيع أو ملل.

٥-المقبولية والمجاراة: Agreeableness (A)

وتعكس الإيثار والاهتمام بالآخرين والثقة والاستقامة والطاعة والتواضع والاعتدال في الرأي، وحب الاستطلاع.

الإطار النظرى

أولاً/ الشخصية:

١- مفهومها:

سلوك الفرد وشخصيته هما المحوران الأساسيان للدراسة في علم النفس، فالشخصية من أكثر المفاهيم تعقيداً، لذا لم يتفق الباحثون على مفهوم محدد وشامل لها، فانطلق كل واحد منهم من واقع نظري تأثر به. فعرفها أيزنك (Eysenck) بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذى يحدد توافق الفرد لبيئته (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢) ويتفق الباحث في تعريف الشخصية مع ما ذكره صالح حسين (٢٠٠٧) بأنها أساليب أو طرائق الفعل والتفكير والإحساس التي يوصف بها الفرد وتميزه عن الآخرين، أي أنها الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تميز الفرد في تعامله مع الأفراد والمواقف.

فالسمات النفسية والاجتماعية والعقلية والصحية تتفاعل مجتمعة لتشكيل شخصية الفرد، فهي نظام متكامل يؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي له.

٢- محدداتها:

هناك عوامل مؤثرة في تكوين الشخصية ولها دور في تحديد أنماط السلوك وتقويمها، منها مايلي:

أ/ الوراثة: وهي السمات الجسمية، والعقلية، وغيرها والتي تنتقل عن طريق الجينات فمثلاً الاضطراب في نشاط الغدد الصماء يؤدي إلى اضطرابات في جوانب مختلفة من الشخصية (شفيق علاونة، ٢٠٠٤).

ب/ البيئة وهي العوامل الخارجية المؤثرة تأثيراً مباشراً أو غير مباشر، وتقسم إلى:

أ/البيئة الداخلية (رحم الأم): حيث يتأثر الجنين بعوامل كالغذاء، والحالة الانفعالية والصحية للأم.

ب/البيئة الخارجية وتشمل:

◈البيئة الطبيعية: كل ما يحيط بالفرد من ظروف مادية كالحرارة، والهواء، والضوء.

◈البيئة الاجتماعية: كل ما يحيط بالفرد من أساليب التنشئة داخل الأسرة، والعلاقات الاجتماعية، فمنها يكتسب الكثير من الخبرات والمهارات المؤثرة سلبياً أو إيجابياً في نموه النفسي تبعاً لنوعيتها وكميتها (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

٣- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

للسمات تأثير في سلوك الفرد، ولذا فهي مسؤولة عن شعوره بالرضا والسعادة في دراسته أو عمله، ومع القدر الهائل من السمات ظهرت الحاجة إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، وبتكرر ذكر خمس سمات في كثير من الدراسات أطلق عليها جولدبرج Goldberg مصطلح العوامل الخمسة الكبرى (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

واستخلص نموذج العوامل الخمسة للشخصية من خلال منحنيين هما المنحنى القاموسي ومنحنى قوائم العبارات. وقد قام كثير من الباحثين أمثال: كاتل Cattell، وتوبس Tupes، وكريستال Crystal وغيرهم بدراسات حديثة برهنت على مصداقية الوصف التصنيفي للنموذج القائم على خمسة عوامل للشخصية وهي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبر، المسايرة، يقظة الضمير. والذي يهدف إلى إيجاد تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية (Goldberg,1993).

ووضعت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عام ١٩٩٢ في صيغتها الأولية المكونه من (٢٤٠) مفردة وتدعى بقائمة الشخصية للعصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة (NEO-PI) ثم اختزلت إلى (٦٠) بنداً وأضيف سمتين هما: يقظة الضمير (C) والمجارة (A) وأطلق عليها القائمة المعدلة للشخصية NEO-PI-R (Costa & Mccrae, 1992).

وتُعد هذه القائمة من أحدث النماذج المطورة لوصف الشخصية، وأكثرها تطبيقاً علمياً في مجال علم نفس الشخصية (Digman, 1990). مما دعا الباحث لاختياره في الدراسة الحالية.

وتمتاز السمات الخمس الكبرى للشخصية بأنها مستمرة وعلى درجة عالية من الاستقرار مقارنة بالمكونات الأخرى للشخصية. وبها نستطيع اتخاذ القرار، وهي متعلمة وتكتسب من خلال الثقافة والخبرة (محمد البطش وهاني عبد الرحمن، ١٩٩٠).

وأشار جولدبرج (Goldberg, 1993) إلى أن المتفوقين لا يؤدون المهام دائماً بنجاح، لارتباط العوامل غير المعرفية بالأداء الوظيفي. كما وجدت علاقة بين العوامل الخمسة للشخصية وعدة تطبيقات ومفاهيم تربوية وتعليمية، ومنظمية (Mccrae et.al 1998)، (De-Raad,1996).

لذا يرى الباحث أن نموذج العوامل الخمسة للشخصية يمكن أن يُعد أداة ذات جدوى لتقييم الشخصية والتنبؤ بها، وبمخرجات متنوعة مفيدة لتفسير أي ظاهرة.

ويمكن إيجاز هذه العوامل كما يعرفها كوستا وماكري (Costa & Mccrae,1992) فيما يلي:

١-العصابية: Neuroticism

الأفراد مرتفعي المستوى على هذا البعد معرضين للأفكار غير المنطقية ولا يستطيعون اتخاذ القرار أو السيطرة على دوافعهم، أما الذين يحصلون على درجات منخفضة فهم مستقرين انفعالياً، هادئين وقادرين علي مواجهة الضغوط.

٢-الانبساط: Extroversion

تتضمن حب الآخرين والاجتماع بهم والميل إلى المرح والتفاؤل والبحث عن الإثارة، أما الطرف الآخر من البعد فالميل إلى الإنطوائية، والشعور بالراحة مع العزلة.

٣-الانفتاح على الخبرة: Openness to-experience

تعكس حب الاستطلاع والتزود بالخبرات والميل إلى التجديد والابتكار والتعبير عن الانفعالات بشكل واضح، وفي الطرف الأخر للبعد الميل إلى التحفظ، وقلة الاهتمامات، والتمسك بالتقاليد.

٤- المقبولية والمسايرة: Agreeableness

تشير إلى التفاعلات البينشخصية حيث الطيبة والثقة والمودة والتعاطف مع الاخرين والمبادرة إلى مساعدتهم. ويقابل هذا البعد الفظاظة والشك وعدم التعاون والتفاعل مع الاخرين.

٥- يقظة الضمير: Conscientiousness

وتتضمن النزاهة والإرادة القوية والدافعية للإنجاز. ويقابل هذا البعد اللامبالاة، وعدم الجدية.

٤- خصائص العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أثبتت نتائج الدراسات التي أجريت توافر بناء عام لإبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل والتي تميزت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات (Digman, 1990). كما أنها اعتمدت في

بناءها على لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس عامة بغض النظر عن الزمان والمكان (أحمد عبدالخالق وبدر الانصاري، ١٩٩٦). كما أنها أكثر شمولاً مقارنة بالطرق المستخدمة في قياس الشخصية، وتتفق مع نظريات أولبورت وكاتل وإيزنك، في تأكيدها على وجود السمات الشخصية (بدر الانصاري، ١٩٩٧).

ثانياً/التفوق والتأخر الدراسي:

يحتل موضوع التفوق والتأخر الدراسي مكانه هامة في العديد من الدراسات النفسية، وقد تشعبت العوامل المؤثرة فيهما وتبعاً لذلك تعددت واختلفت مفاهيم الباحثين فيهما تبعاً لتباين نظرياتهم واختلاف المحكّات التشخيصية التي يمكن اعتمادها في الكشف عنهم، وتنوع فئاتهم وخصائصهم، واستخدام الباحثين لأكثر من مصطلح للدلالة عليهم (مها زحلوق، ١٩٩٨).

١- المتفوقون دراسياً:

هناك من يرى أن المتفوق بأنه هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من العاديين في أي منحى معرفي أو وظيفي يهتم فيه الاخرين (فتحي جروان، ١٩٩٩).

ومن أكثر المفاهيم التى لاقت قبولاً المفهوم الذى تبناه مكتب التربية الأمريكى، وينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية، وقادرون على القيام بأداء عال، و يظهرون قدرات تحصيلية وعقلية، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية عالية، وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة (سميرة عبد الوهاب، ١٩٩٩).

ولقد تبنت الجمعية الوطنية للتربية في الولايات المتحدة الأمريكية ذلك فعرفت الطالب المتفوق عقلياً بأنه كل طالب يحقق دائماً تحصيل دراسي مرتفع (علاء الدين حسين، ٢٠٠٢).

ويرى الباحث أن التفوق الأكاديمى هو الارتفاع الملحوظ والمستمر للطالب في التحصيل عن أقرانه في صفه الدراسي.

٢- سمات الطلاب المتفوقين دراسياً:

المتفوقين لا يشكلون مجتمعاً متجانساً، لذا لا تظهر جميع الخصائص أو السمات لدى كل المتفوقين، بل يوجد بينهم فروق في تلك السمات، وهذا يرجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئية، فالمتفوقون يظهرون أنماطاً من السمات النفسية أو العقلية او الاجتماعية أو السلوكية تميزهم عن أقرانهم، من أبرزها مايلي:

١- حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، القدرة على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حالياً وسرعة التعلم والاستيعاب، والاستقلالية، وحب المخاطرة وإجراء التجارب والتركيب (سهاد المللي،٢٠١٠)؛ (سامر عياصرة ونور أسماعيل، ٢٠١٢).

٢- أقل عصابية ومعدل ذكائهم مرتفع (مها زحلوق،٢٠٠١).

٣- يتعلمون القراءة في وقت مبكر، ويتميزون بمستوى مرتفع من القدرة على التفكير الأبتكاري والإبداعي (عبد الصبور محمد، ٢٠٠٣).

٤- يتصفون بحصيلة وطلاقة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائقها، وقدرة عالية على الحفظ، والفهم، والانتباه، والتركيز، والاستنباط والتعميم (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٣).

٥- الثقة بالنفس والقيادة، ويتمتعون بمهارات اجتماعية مرتفعة مثل: الميل إلى المرح وتكوين الصدقات وتقديم المساعدة والقدرة على الحوار والنقاش (عبد الصبور محمد، ٢٠٠٣).

٦- المبادرة والمثابرة والدافعية وضبط النفس والتسامح والتحمل والثبات الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي (فتحي جروان، ٢٠٠٢).

٧- حب النظام والقدرة على الإقناع والنقد واحترام أراء الاخرين (سامر عياصرة ونور أسماعيل، ٢٠١٢).

٨- القدرة على حل المشكلات والتخطيط واتخاذ القرارات، والطموح والكفاءة الذاتية المرتفعة (سلامة المحسن، ٢٠٠٦).

٣- المتأخرون دراسياً:

يعتبر مصطلح التأخر الدراسي الأكثر شيوعاً في الدراسات للتعبير عن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض. ويعني التأخر الدراسي حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي (حامد زهران، ٢٠٠١).

كما يُعرف التأخر الدراسي بأنه: التحصيل المتدني للطالب بما لا يناسب قدراته واستعداداته الدراسية، والتي تكون متوسطة مقارنة مع اقرانه، وإذا تبين أن قدراته العقلية أقل من المتوسط وكذلك تحصيله الدراسي فلا يُعد متأخراً دراسياً، بل يُحتمل أنه يعاني من صعوبات في التعلم، أو بُطئاً فيه أو إعاقةً عقليةً خفيفة (هشام حمدان، ٢٠٠٣).

والتأخر الدراسي قد يكون عاماً في جميع المواد الدراسية، وفي الغالب يرتبط ذلك بـنقص القدرات العقلية لدى الطالب، حيث تنخفض نسبة الذكاء عنده إلى حد يتراوح ما بين (٧٠) و(٨٥) %. أو يكون خاصاً في مادة أو مواد معينة ويرتبط التأخر هنا بالنقص في قدرة معينة.

ويرى الباحث أن التأخر الدراسى هو الانخفاض الملحوظ والمستمر للطالب في مقرر دراسي معين أو أكثر عن أقرانه في صفه الدراسي.

٤- عوامل التأخر الدراسي:

ينتج التأخر الدراسي عن عوامل متداخلة متفاوتة في تأثيرها بعضها عارض، من أبرزهـا ما يلي:

١- العامل العقلي: ويمكن أن نستخلصها في كقلة الذكاء، وضعف الإدراك، أو نقـص القـدرات الخاصة كالقدرات اللغوية (عبد الرحمن النجار، ١٩٩٧).

٢- العامل النفسي والانفعالي: ومنه فرط النشاط وضعف الانتباه، ضعف الثقة، القلـق، كراهيـة المعلم.

٣- العامل الجسمي: مثل الإعاقة البدنية والأمراض العضوية.

٤- العامل الاجتماعي: كسوء التكيف الأسري، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، أو في المدرسة كعلاقة الطالب بالمعلم والزملاء (حامد زهران،٢٠٠١).

٥- سمات المتأخرين دراسياً:

يمكن تلخيصها (إيمان الكاشف، ١٩٩٥)؛ (ايهاب الببلاوي و أشرف عبد الحميد، ٢٠٠٢)؛ (حامـد زهران، ٢٠٠١) كالتالي:

١- القصور اللغوي. ٢- مدة انتباه قصيرة. ٣- ضعف في عمليات التمييز والتحليل العقليـة. ٤- قدراتهم دون المتوسط على التعميم والتفكير. ٥- انتقال التعلم محدود. ٦- الانـدفاع والتـصرف بانفعال عاطفي، والسرعة في إصدار الأحكام. ٧- تدني درجاته عن بقية أقرانه أو عن المـستوى الذي يستطيع الحصول عليه. ٨- عدم توافقه مع رفقائه في المدرسة، وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو في نزعاته العدوانية، أو في سلوكياته السلبية. ٩- تغيّب الطالب عـن المدرسـة أو تسربه من الدراسة وانقطاعه نهائياً عن التحصيل. ١٠-التأجيل أو الاهمال في إنجـاز أعمالـه أو واجباته. ١١- شرود الذهن.

دراسات سابقة:

أجرى كل من إيسون وآخرين (Eison et.al 1986) والتي هدفت إلى اكتشاف السمات الشخصية والتربوية والتوجه الدراسي والتحصيلي لدى الطلاب، حيث قسمت العينة إلى أربع مجموعات مختلفة في التوجه الدراسي والتحصيل، واستخدم الباحثان استخبار عوامل الشخصية الستة عشر (16PF) ومقياس(Mayer –Briggs) لأنماط الشخصية. ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة أن الطلاب منخفضي التوجه الدراسي ومرتفعي التحصيل أكثر إدراكاً ومسؤولية وحساسية وأقل توتراً ويمتلكون دافعية ذاتية وأساليب مثالية في الاستذكار، أما المجموعة المقابلة فتميزوا بالإقناع والواقعية وانخفاض الضبط الداخلي وارتفاع القلق ومهارات استذكار منخفضة، أما الطلاب منخفضي التوجه الدراسي والمستوى التحصيلي فكانوا أكثر إحباطاً وأقل انبساطية، ولديهم أساليب عادية في الاستذكار، في حين أن المجموعة المقابلة لهم تميزوا بالتفكير الناقد والانبساط مع ارتفاع القلق.

وفي دراسة أجراها جونسون وآخرين (Johnson et.al 1988) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعلم الذاتي وسمات الشخصية، على عينة من (٧٦) طالباً جامعياً اعمارهم (٢٦) عاماً وطُبق عليهم مقياس (SDLRS) لجيجليمنو للقياس التعلم الذاتي ومقياس Mayers–Briggs لأنماط الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين التعلم الذاتي وبعدين من أبعاد الشخصية هما(الإدراك/ الحدس) لجمع المعلومات والتقويم الذاتي للأفعال.

أما دراسة فينجولد (Feingold, 1994) فهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في مجال الشخصية، بإجراء بحث معتمد على التحليل التجميعي لما يقارب من (١٧٦) دراسة، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في عامل يقظة الضمير والمسايرة والعصابية لصالح الإناث، وفي عامل الانبساط لصالح الذكور، ولا توجد فروق في عامل التفتح على الخبرات، ولوحظ ثبات الفروق في السمات الشخصية بالرغم من اختلاف مستوى التعليم والثقافة.

كما قام شاكر عبد الحميد (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين أساليب التعلم والتفكير والدافعية للإنجاز، لدى عينة من (١٢٣) طالباً و(٣٦٨) طالبة تراوحت أعمارهم من (١٥–١٨) وطبق في الدراسة قائمة تورانس وخلصت الدراسة إلى تفوق الذكور في الدافعية للانجاز.

وأجرى فريح العنزي (١٩٩٩) دراسة استهدفت معرفة اتجاه العلاقة بين الثقة بالنفس والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والكشف عن الفروق بين الجنسين، لدى عينة من (٤١٧) طالباً وطالبة

جامعية، الذين طُبق عليهم مقياس الثقة بالنفس ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، وكشفت الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في الحساسية التفاعلية- الاكتئاب- القلق- العدوانية- العصابية، وتفوق الذكور في الثقة بالنفس، ووجود فروق دالة بين الجنسين في الثقة بالنفس وثلاثة من عوامل الشخصية الكبرى (العصابية/ الطيبة/ التفتح) ووجود ارتباط سالب بين الثقة بالنفس والعصابية وارتباط موجب مع(الانبساطية ويقظة الضمير) لدى الذكور، أما الإناث فترتبط إيجابياً مع (الانبساط/ التفتح/ الطيبة).

كما قام عبد العزيز الدباس (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في بعض سمات الشخصية (الاستقرار/الاكتئاب/ التأملية/ الاجتماعية/ العدوانية/ الموضوعية) لدى عينة من (١٧٠) طالباً في المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المتفوقين والمتأخرين في السمات المحددة لصالح المتفوقين في الاستقرار والاجتماعية والموضوعية.

أما ليساتا (Licata,2001) فأجرت دراسة استهدفت فحص العلاقة بين أنماط الشخصية وأساليب التفكير والأداء الأكاديمي، على عينة من (٧٣) طالباً جامعياً، وطُبق قائمة السمات الشخصية لكاتل، وقائمة أساليب التفكير. وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين أساليب التفكير والسمات الشخصية للطلاب والتي تلعب دوراً هاماً في التعلم واكتساب المعلومات.

وهدفت دراسة كوستا وماكري (Costa & McCrae, 2001) الى التعرّف على الفروق بين الجنسين في السمات الشخصية عبر الثقافات المختلفة، لدى عينة من (٥٢٨٦) فرداً أعمارهم مابين (١٧-٨٥)، واستخدم الباحثان التحليلات الإحصائية الثانوية لبيانات القائمة الشخصية المنقحة (NEO-PI-R)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع العصابية والطيبة والدفء لدى الإناث، بينما الذكور أكثر حزماً وتفتحاً على الخبرات، وانبساطية.

وتناولت دراسة نصرة عبدالحميد وصفوت فرج (٢٠١٠) الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والعوامل الكبرى الخمسة للشخصية والعلاقة بينهما، على عينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة في السنة الأولى جامعة، طُبق عليهم اختبار الذكاء الوجداني وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الوجداني وعامل المقبولية لدى كل من الذكور والإناث، وكذلك وجود فروق بين الجنسين فقط في عامل العصابية لصالح الإناث.

وأجرى كل من علي الثبيتي والجميل شعلة (٢٠٠٤) دراسة للكشف عن وجود فروق بين

المتفوقين والعاديين في كل عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وبعض سمات الشخصية، على عينة قوامها (٤٠) متفوقاً و(٤٠) عادياً في كلية المعلمين، واُستخدم استبيان العادات والاتجاهات الدراسية وقائمة الشخصية لجوردن لقياس السمات (الحرص، التفكير الأصيل، العلاقات الشخصية، الحيوية) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بينهما في متغيرات الدراسة عدا العلاقات الشخصية لصالح المتفوقين.

وهدفت دراسة نوفتل و شيفر (Noftle & Shaver,2006) إلى كشف العلاقة بين أبعاد التعلق لدى الراشدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية NEO-PI-R ، على عينة من (٥٤١٧) إناث و (٢٩٠١) ذكور جامعيين، تراوحت أعمارهم مابين (١٨-٢٤)، واستخدم الباحثان قائمة العوامل الخمسة، ومقياس خبرات التعلق (ECR) لتقييم بعدي التعلق. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الارتباطات دالة لكنها ضعيفة لكبر حجم العينة، كما أن الذكور أقل عصابية من الإناث، ووجود ارتباط قوي بين تعلق القلق والعصابية، بينما التعلق التجنبي له ارتباط قوي بالطيبة، وارتباط بعدي التعلق بنسب متماثلة مع (الانبساطية والطيبة ويقظة الضمير) ومع التفتح بنسبة أقل.

كما أجرى جيرهاردت وآخرين (Gerhardt et.al 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات و العوامل الشخصية والأداء المدرسي، على عينة من (٢٢٨) طالباً وطالبة جامعية متوسط اعمارهم (٢٠,٣) عاماً، وطُبقت القائمة العالمية للشخصية IPIP لقياس العصابية ويقظة الضمير، وتوصلت الدراسة إلى أن يقظة الضمير ترتبط ارتباطاً إيجابياً بفعالية الذات بخلاف العصابية، كما أن فعالية الذات المرتفعة ويقظة الضمير يمكن أن تتنبأ تنبؤاً دالاً بالتحصيل المرتفع للطلبة، أما العصابية فأقل قدرة على ذلك، ووجد أن عوامل الشخصية لها تأثيرها المباشر على أداء الطلاب.

وهدفت دراسة محمد آل عمر و إبراهيم الشافعي (٢٠٠٧) إلى بحث علاقة بعض سمات الشخصية بكل من عادات الاستذكار أو التحصيل الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال هذه المتغيرات، على (٣٧٢) طالباً في كلية المعلمين، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين التحصيل و(مفهوم الذات، وجهة الضبط الداخلي، التوافق الدراسي، الدافعية للدراسة) في حين كانت العلاقة عكسية بين وجهة الضبط الخارجي والتحصيل كما أمكن التنبؤ بالتحصيل بـ (وجهة الضبط، مفهوم الذات، التوافق الدراسي).

كما أجرى كل من شامورو وأرتشيا (Chamorro & Arteche,2008) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السمات الشخصية والقدرة العقلية والأداء الأكاديمي، بتطبيق نموذج افتراضي للحدود الفاصلة بين الشخصية والذكاء على افتراض أن العصابية والانبساطية تؤثر في

الأداء الأكاديمي من خلال تأثيرها على التقدير الذاتي للذكاء، بينما الانفتاح على الخبرة إيجابياً ويقظة الضمير سلبياً هما الوسيطان لتأثير البعدين في الأداء الأكاديمي، وقام الباحثان باختبار هذا النموذج التجريبي بدراسة وتحليل بيانات طولية لمدة أربع سنوات على عينة من (٣١٦ ذكور، ١٥٧ إناث) من الجامعيين. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد القدرة العقلية ولانفعالية والفروق الفردية في الإنجاز الأكاديمي.

وفي دراسة فرنهام ومونسن (Furnham & Monsen, 2008) استهدفت فحص العلاقة بين سمات الشخصية والذكاء والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من (٢٥٠) طالباً وطالبة واستخدم الباحثان قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية المعدلة (NEO-PI-R) والسجل التحصيلي للطلاب واختبار بادلي للتفكير. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في عوامل الشخصية الخمسة، كما أمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي عن طريق الذكاء، والانبساطية، ويقظة الضمير، في حين أن العصابية والانفتاح على الخبرة لم تكن ذات دلالة.

وقام فريح العنزي (٢٠٢٠) بدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من (١٦٧) طالباً و (١٣٩) طالبة واشتملت أدوات الدراسة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقائمة أساليب التفكير. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في بعدي العصابية ويقظة الضمير، وفي أساليب التفكير والتحصيل لصالح الاناث، أما بقية السمات فلم تظهر فروق دالة، كما أمكن التنبؤ ببعض أساليب التفكير من خلال العوامل الخمسة، وكذلك بالتحصيل من خلال عامل يقظة الضمير لدى الإناث.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

تنطوي الدراسات السابقة على عدد من المضامين يمكن إيجازها فيما يلي:

١- معظمها أهتم بتناول تأثير متغيرات متنوعة كالذكاء الوجداني، التحصيل الدراسي، الجنس، أساليب التفكير ومهارات الاستذكار، والتوجه الدراسي، والتعلم الذاتي في علاقتها بمتغير السمات الشخصية، وتباين طبيعة تلك العلاقة دون التعرض للفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً، أو حتى العاديين ماعدا دراسة (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١)؛ (علي الثبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) والتي كانت عينتها من الذكور وتناولت سمات شخصية محددة، واستخدمت مقياس أيزنك وقائمة الشخصية لجوردن على التوالي، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق

لصالح المتفوقين دراسياً في السمات الشخصية المحددة، وتختلف الدراسة الحالية عنهما في أن العينة من الجنسين وتناولت العوامل الخمسة للشخصية واستخدمت مقياس العوامل الخمسة الكبرى، وعلى الرغم من أن هذه الدراسات لم تتعرض لتلك الفروق إلا أنه يمكننا اتخاذ متغير السمات الشخصية لمعرفة الفروق بين تلك الفئتين في ضوء العوامل الخمسة للشخصية.

٢- فيما يتعلق بالعلاقة بين التحصيل الدراسي وسمات الشخصية فلم يقع تحت يد الباحث سوى دراسة (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١)؛ (علي الثبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) وأما باقي الدراسات فقد ركزت على الكشف عن وجود علاقة بين التحصيل الدراسي المرتفع ومتطلباته وبعض سمات الشخصية والتي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط وثيق بينهما كدراسة (Chamorro & Arteche,2008)؛ (Gerhardt et.al 2007)؛ (Licata,2001).

٣- خلصت نتائج الدراسات بالرغم من اختلاف عيناتها، وأدواتها إلى وجود تداخل بين السمات الشخصية في علاقاتها مع كثير من المفاهيم النفسية، والتي تؤثر في الفرد بالسلب أو الإيجاب كالذكاء الوجداني واتجاهات الدراسة والتحصيل الأكاديمي.

٤- السمات الشخصية تختلف درجاتها باختلاف متغير الجنس، ولا تزال نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين فيها غير متسقة، كما أن تباين نتائج الدراسات أمر وارد لاختلاف اتجاه وطبيعة العلاقة بين السمات الشخصية والتحصيل الدراسي، مما يفسر تداخل عوامل أخرى مؤثرة كالعوامل البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخصائص عينة الدراسة والفروق الفردية لأفرادها وحصولهم على أي محاولات لتنمية السمات من عدمه، واختلاف طرق القياس وتباينها وقد لا يُعبر المراهق عن شخصيته بشكل ملائم فهو أقل وعياً بقدراته، وأخيراً اختلاف الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسات.

٥- الاهتمام الملحوظ بدراسة تأثير السمات الشخصية لدى الطلبة، مما يعكس أهميتها في تحسين الأداء التعليمي.

٦- سلطت بعض الدراسات الضوء على أهمية السمات الشخصية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي.

٧- ركزت معظم الدراسات على كفاءة مضامين السمات الفرعية لبُعد أو أكثر من أبعاد العوامل الخمسة الكبرى في مستويات عمرية وتعليمية وثقافية متنوعة، كعلاقة التعلم الذاتي بسمة الإدراك والحدس (Johnson et.al 1988) وعلاقة مفهوم الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي (محمد آل عمر و إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٧)

فروض الدراسة:

١- **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتفوقين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.**

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور المتفوقين والذكور المتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث المتفوقات والإناث المتأخرات دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المتفوقين دراسياً (ذكور/إناث) والمتأخرين دراسياً (ذكور/إناث) في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

منهج وإجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن بهدف المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وأيضاً المقارنة بين الطلاب والطالبات في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

٢- عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الأساسية (٢٠٠) طالب وطالبة من الصف الثالث ثانوي (القسم الأدبي) اختيرت عشوائياً من المدارس الثانوية بمدينة الرياض، منهم (١٠٠) طالب وطالبة متفوقين دراسياً، و(١٠٠) طالب وطالبة متأخرين دراسياً، وكان متوسط أعمار العينة (١٧,٥٣) والانحراف المعيارى (١,٧٧) والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة:

جدول (١) عدد أفراد العينة من الجنسين (ن=٢٠٠)

الجنس	المتفوقين دراسيا	المتأخرين دراسيا
طلاب	٥٠	٥٠
طالبات	٥٠	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

ومن أهم المحكات التي اعتمد عليها الباحث مايلي:

١- محك الدرجات والتقديرات التي حصل عليها الطلاب والطاليات في نهاية الفصل الدراسى لعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ حيث تم ترتيبهم تصاعدياً طبقاً لدرجاتهم وتقديراتهم، وتم تحديد الطلاب والطالبات ذوي وذوات التحصيل المرتفع (الدرجات والتقديرات المرتفعة) في الإرباعى الأعلى للدرجات والتقديرات المختلفة للطلاب والطالبات، وتحديد الطلاب والطالبات ذوي التحصيل المنخفض (الدرجات والتقديرات المنخفضة) في الإرباعي الأدنى للدرجات والتقديرات المختلفة للطلاب.

٢- محك النسبة التعليمية = العمر التحصيلى / العمر الزمنى × ١٠٠

وهو محك أكثر دقة في تحديد فائقي التحصيل ومنخفضي التحصيل الدراسى، ويقاس العمر التحصيلى بمجموع درجات الطالب في جميع المقررات الدراسية في نهاية الفصل الدراسى، وأما العمر الزمنى فيقاس من تاريخ ميلاده وحتى أدائه الامتحانات في نهاية الفصل الدراسى، فعندما يكون العمر التحصيلي أقل من العمر الزمني فهذا يعني أن هناك تأخراً دراسياً، والعكس صحيح (أحمد الزعبي، ٢٠٠١).

٣- أدوات الدراسة والشروط السيكومترية لها:

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S):

هذه القائمة من إعداد كوستا وماكراى (Costa & Mccrae,1992) وعربها بدر الانصاري (١٩٩٧) وقننها على البيئة الكويتية، وهذه القائمة تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواسطة (٦٠ بنداً) وتشمل على خمس مقاييس فرعية هي:

١-العصابية وتتكون من (١٢بنداً) يتناول بعض السمات النفسية مثل: (القلق، العدائية، الاكتئاب، الوعى بالذات، الاندفاعية، سرعة الغضب) وتقاس من خلال البنود (٦ ، ١١، ٢١، ٢٦، ٣٦، ٤١، ٥١، ٥٦) أما البنود العكسية (١، ١٦، ٣١، ٤٦).

٢-الانبساط وتتكون من (١٢بنداً) يتناول السمات النفسية الآتية (الاجتماعية، التفاؤل، التوكيدية، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية) وتقاس من خلال البنود(٢، ٧، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٤٧، ٥٢) أما البنود العكسية (١٢، ٢٧، ٤٢، ٥٧).

٣-الانفتاح على الخبرة ويتكون من (١٢بنداً) ويضم السمات النفسية الآتية (الخيال، تذوق الجمال، حب الاستطلاع، الذكاء، الأفكار، القيم) وتقاس من خلال البنود (١٣، ٢٨، ٤٣، ٥٣، ٥٨) أما

البنود العكسية (٣، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٨) .

٤-المسايرة والمجاراة ويتكون من (١٢بنداً) ويشمل السمات النفسية الآتية: (الثقة، الإيثار، الانصياع، والتواضع، التسامح، المودة) وتقاس من خلال البنود (٤، ١٩، ٣٤، ٤٩) أما البنود العكسية (٩، ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٤، ٥٩).

٥-يقظة الضمير ويتكون من (١٢بنداً) ويشمل سمات (الكفاءة، النظام، المسئولية، الدافعية في الإنجاز، الضبط الذاتي، التروي والاستقلال) وتقاس من خلال البنود (٥، ١٠، ٢٠، ٢٥، ٣٥، ٤٠، ٥٠، ٦٠) أما البنود العكسية (١٥، ٣٠، ٤٥، ٥٥).

وقُدرت الدرجة عن كل عبارة في مدى يتراوح من (١-٥) وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود المعكوسة والتي تصحح في الاتجاه العكسي (٥-١).

وتم تطبيق القائمة في جلسات جماعية واستغرق زمن التطبيق ما بين (٨٠-٩٠) دقيقة، ويكتب الطالب من المفحوص الإجابة على كل مفردة باختيار الدرجة المناسبة له على متصل يمتد من (١) إلى (٥) وذلك بورقة إجابة منفصلة، حيث تعني الدرجة (١) لا أوافق بشدة، الدرجة (٢) لا أوافق، والدرجة (٣) محايد، والدرجة (٤) أوافق، والدرجة (٥) أوافق بشدة على العبارة.

الشروط السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S):

أولاً/ صدق المقياس: تم حسابه من خلال:

١-صدق الإتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي طبقه الباحث على عينة استطلاعية من (٢٦٠) طالباً من المرحلة الثانوية، وتم حسابه بإيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات في كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لعبارات العامل التي تنتمي إليه. والجدول التالي يوضح معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (٢) معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للعامل الذي تنتمى إليه في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المفردة	العصابية	المفردة	الانبساطية	المفردة	التفتح على الخبرات	المفردة	المسايرة	المفردة	يقظة الضمير
١	٠,٥٣١**	٢	٠,٦٠٦**	٣	٠,٥٥٨**	٤	٠,٤٤٢**	٥	٠,٦٧٧**
٦	٠,٥٦٢**	٧	٠,٦٩٠**	٨	٠,٢١*	٩	٠,٧١٢**	١٠	٠,٧١٨**
١١	٠,٥١٤**	١٢	٠,٢٧٥**	١٣	٠,٥٥٣**	١٤	٠,٦٢٩**	١٥	٠,٤٧٨**
١٦	٠,٦٥٤**	١٧	٠,٥٥٦**	١٨	٠,٧٨٤**	١٩	٠,٧٥١**	٢٠	٠,٣٢٧*
٢١	٠,٦٥٨**	٢٢	٠,٤٧٣**	٢٣	٠,٦٥١**	٢٤	٠,٦٤٣**	٢٥	٠,٥٤١**
٢٦	٠,٧٩٠**	٢٧	٠,٦٧٧**	٢٨	٠,٦٨٢**	٢٩	٠,٦٣٨**	٣٠	٠,٢٢٩*
٣١	٠,٦٦٣**	٣٢	٠,٦٠٤**	٣٣	٠,٢٩*	٣٤	٠,٥٧٩**	٣٥	٠,٥٨١**
٣٦	٠,٦٩٨**	٣٧	٠,٧٦٦**	٣٨	٠,٥٨٩**	٣٩	٠,٥٧٤**	٤٠	٠,٧١٧**
٤١	٠,٤٣٧**	٤٢	٠,٦٣٥**	٤٣	٠,٣٤٥*	٤٤	٠,٥٥٦**	٤٥	٠,٦٣٧**
٤٦	٠,٥٥٤**	٤٧	٠,٤٧٥**	٤٨	٠,٦٤٣**	٤٩	٠,٤٨٦**	٥٠	٠,٥٨١**
٥١	٠,٧١٧**	٥٢	٠,٦٥٩**	٥٣	٠,٤٤٢**	٥٤	٠,٣٤١*	٥٥	٠,٢٢٥*
٥٦	٠,٦٩٤**	٥٧	٠,٨١٧**	٥٨	٠,٥٩٨**	٥٩	٠,٣٩*	٦٠	٠,٢٦*

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)** و (٠,٠٥)*. في كل العوامل مما يشير إلى اتساق المقياس وتماسك بنوده ومن ثم صدقه.

ثانياً/ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات القائمة بأكثر من طريقة منها:

١- إعادة التطبيق: **Test-Reset reliability**

أعاد الباحث تطبيق المقياس على عينة قوامها (٩٠) طالباً من طلاب الصف الثالث ثانوي، بعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، وتم حساب قيم معامل الثبات لكل بعد بين التطبيقين، والحصول على قيم معاملات الثبات لكل بُعد، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	العصابية	٠,٩٣٨
٢	الانبساطية	٠,٨٦١
٣	الانفتاح على الخبرة	٠,٨٣٦
٤	المقبولية والمسايرة	٠,٩١٦
٥	يقظة الضمير	٠,٩٦٦

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ: Alpha- kerwenpakh

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والدرجة الكلية للمقياس، وقد توصل الباحث إلى أن قيم ألفا للأبعاد والدرجة الكلية قد بلغت قيمتها (٠,٧٤) لبُعد العصابية، (٠,٥١) لبُعد الانبساطية، (٠,٧٣) لبُعد الانفتاح على الخبرة، (٠,٦٦) لبُعد المقبولية والمسايرة، (٠,٨٤) لبُعد يقظة الضمير، (٠,٧٦) وذلك للدرجة الكلية للمقياس، وجميع تلك القيم مرتفعة مما يشير إلى أن القائمة تتسم بكفاءة سيكومترية من خلال ما توفر عنها من مؤشرات ثبات وأدله صدق، بما يسمح باستخدامها والاطمئنان إلى نتائجها في الدراسة الراهنة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات وفروض الدراسة وهي:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتفوقين

دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) يوضح قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتفوقين دراسياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	ذكور (ن=٥٠)		إناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	العصابية	٨,٣٥	١,٠٩	٣٢,١٣	٢,١٥	-١٠,١٩	٠,٠٠١**
٢	الانبساط	٢٥,٢٢	١,٠٧	١٩,٢١	٢,١٤	٤,١٥	٠,٠٢٧*
٣	المسايرة	٢٠,٢١	١,٠٨	٢٢,٢٤	١,١٩	-١,٦٣	٠,٠٥٦
٤	يقظة الضمير	٢١,٢٨	١,١١	٢٧,٤٤	٢,١٢	-٧,٢٥	٠,٠٠٤**
٥	التفتح على الخبرة	٤١,٢٤	١,٠٩	١٦,٢٤	٢,٠٨	٩,١٤	٠,٠٠٢**

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتفوقين دراسياً في العوامل الشخصية بأبعادها الخمسة، نجد أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥) في جميع الأبعاد ما عدا بُعد المسايرة، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (-١٠,١٩) و(٤,١٥) و(-٧,٢٥) و(٩,١٤) مما يدل على أن هناك فروق جوهرية بين الجنسين من المتفوقين في بعدي العصابية ويقظة الضمير لصالح الإناث المتفوقات، وفي بعدي الانبساط والتفتح على الخبرة لصالح الذكور المتفوقين، بينما لا توجد فروق دالة بين الجنسين من المتفوقين في بعد المسايرة، مما يعني تحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتأخرين دراسياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	ذكور (ن=٥٠)		إناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	العصابية	١٦,١٤	٢,٠٦	٢٤,١٥	١,٠٥	-٧,١٩	٠,٠٠٥**
٢	الانبساط	٢٥,٣٥	٢,١٩	١٦,٠٩	٢,١٦	٨,٧٨	٠,٠٠٣**
٣	المسايرة	٢٠,٣١	٢,١٧	٢٢,٧٧	١,١٩	-١,٨٧	٠,٠٥٤
٤	يقظة الضمير	٢٦,٤٢	٢,١٣	٢٧,٤٩	١,١٧	-١,٤١	٠,٠٦١
٥	التفتح على الخبرة	٢٥,٣٣	٢,١١	١٨,١١	٢,١٨	٥,٢٩	٠,٠١٢*

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات (ذكور/إناث) المتأخرين دراسياً في العوامل الشخصية بأبعادها الخمسة، أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥) في جميع الأبعاد ما عدا بُعدي المسايرة ويقظة الضمير، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (-٧,١٩) و(٨,٧٨) و(٥,٢٩) مما يدل على أن هناك فروق جوهرية بين الجنسين من المتأخرين في بُعد العصابية لصالح الإناث المتأخرات، وفي بعدي الانبساط والتفتح على الخبرة لصالح الذكور المتأخرين، بينما لا توجد فروق دالة بين الجنسين من المتأخرين في بعدي المسايرة ويقظة الضمير، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور المتفوقين والذكور المتأخرين دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦) يوضح قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي درجات الذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	ذكور (متفوقين) ن=٥٠		ذكور (متأخرين) ن=٥٠		قيمة (ت)	مستوي الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	العصابية	٢٠,٥٥	١,١٧	٤٩,١٥	٢,٣٢	-٩,٢٩	٠,٠٠١**
٢	الانبساط	٣٦,١٥	٢,٥٩	٢٥,١٤	١,٤٥	٨,٢٤	٠,٠٠٣**
٣	المسايرة	٢٤,١٤	٢,٢٢	٢٦,١١	١,٤٩	-١,٥٢	٠,٠٦٠
٤	يقظة الضمير	٣٣,١٩	١,٣٢	٢٢,١٤	٢,٦٩	٦,٣٢	٠,٠٠٤**
٥	التفتح على الخبرة	٣٩,١٨	١,٤٥	٢٣,١٦	٢,١٣	٥,٣٤	٠,٠١١*

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات الذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في العوامل الشخصية بأبعادها الخمسة، أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥) في جميع الأبعاد ما عدا بعد المسايرة، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (-٩,٢٩) و(٨,٢٤) و(٦,٣٢) و(٥,٣٤) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين الذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في عوامل الانبساط ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة لصالح الذكور المتفوقين دراسياً، وفي بعد العصابية لصالح الذكور المتأخرين دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة بين ذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في بعد المسايرة، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث المتفوقات والإناث المتأخرات دراسياً في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧) يوضح قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي درجات الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	إناث (متفوقات) ن=٥٠		إناث (متأخرات) ن=٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	العصابية	١٧,١١	١,٢٥	٣٢,٢٩	٢,٢١	-١١,٥٥	٠,٠٠٠**
٢	الانبساط	٣٦,١٢	٢,٣٣	٢١,١١	١,١٣	١٠,٥٦	٠,٠٠١**
٣	المسايرة	٢٧,١٤	٢,٤٤	٢٦,١٤	٢,١٩	٠,٨٧١	٠,٠٧٨
٤	يقظة الضمير	٢٦,٢٤	١,٥٦	٢١,١٥	٢,١٧	٨,٢٣	٠,٠٠٣**
٥	التفتح على الخبرة	٣٦,٢٥	١,٠٧	٣٥,١٦	٢,١٨	٠,٨٢١	٠,٠٧٩

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في العوامل الشخصية بأبعادها الخمسة، أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥) في جميع الأبعاد ما عدا بُعدي المسايرة والتفتح على الخبرة، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (-١١,٥٥) و(١٠,٥٦) و(٨,٢٣) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في عاملي الانبساط ويقظة الضمير لصالح الإناث المتفوقات دراسياً، وفي بعد العصابية لصالح الإناث المتأخرات دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة بين إناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في بُعدي المسايرة والتفتح على الخبرة، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المتفوقين دراسياً (ذكور/إناث) والمتأخرين دراسياً (ذكور/إناث) في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨) يوضح قيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي درجات المتفوقين دراسياً (ذكور/إناث) والمتأخرين دراسياً (ذكور/إناث) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

م	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	المتفوق دراسياً (ن=١٠٠)		المتأخر دراسياً (ن=١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	العصابية	٥,٢٢	٠,١١	٣٥,١٢	٢,١٥	-١١,٢٩	٠,٠٠٠ **
٢	الانبساط	٢٠,٣٥	١,٢٦	١٥,١١	٢,٢٤	٥,٣٨	٠,٠١١ *
٣	المسايرة	٢٠,٤٥	١,٤٤	١٩,٤٥	٢,٠٢	٠,٨٧١	٠,٠٧٨
٤	يقظة الضمير	٢٩,٤٤	١,٣٣	٧,١٩	٢,٠٨	٩,٤٦	٠,٠٠١ **
٥	التفتح على الخبرة	٣٩,٤٢	١,٢٢	٦,٠٤	٢,٠٦	٨,٣١	٠,٠٠٣ **

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح قيمة (ت) بين متوسطي درجات المتفوقين دراسياً (ذكور/إناث) والمتأخرين دراسياً (ذكور/إناث) في العوامل الشخصية بأبعادها الخمسة، أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٠,٠٥) في جميع الأبعاد ما عدا بعد المسايرة، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (-١١,٢٩) و(٥,٣٨) و(٩,٤٦) و(٨,٣١) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المتفوقين دراسياً (ذكور/إناث) والمتأخرين دراسياً (ذكور/إناث) في عوامل الانبساط ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة لصالح المتفوقين دراسياً، وفي بعد العصابية لصالح المتأخرين دراسياً، بينما لا توجد فروق دالة بينهما في بعد المسايرة، مما يشير إلى تحقق صحة الفرض الخامس.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

للتحقق من فروض الدراسة سنناقش نتائجها ومدى اتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة، وفي إطار العلاقات بينها لفحص دور العوامل الخمسة الكبرى في تحديد التفوق والتأخر الدراسي، والفروق بين الجنسين فيها لدى عينة الدراسة الحالية، مما قد يمهد إلى إجراء دراسات تربوية في هذا المجال.

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

فيما يختص بالفرض الأول فقد كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود فروق دالة بين الجنسين من المتفوقين في عاملي العصابية ويقظة الضمير لصالح الإناث، وفي عاملي الانبساط والتفتح على الخبرة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة في عامل المسايرة. ومن ثم تحقق صحة

الفرض الأول بوجود فروق في السمات الخمسة مرتبطة بمتغيرات الدراسة، وقد أيدت بعض الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق في سمات الشخصية بين الجنسين هذه النتيجة، حيث تبين ذلك من دراسة (فريح العنزي، ٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في بعدين من أبعاد الشخصية هما العصابية ويقظة الضمير لصالح الإناث، وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة (عزيزة رحمة، ٢٠١١)؛ (نصرة عبد الحميد وصفوت فرج، ٢٠١٠)؛ (Noftle & Shaver,2006) والتي توصلت نتائجها إلى إن الإناث أكثر عصابية من الذكور، ودراسة (Costa & McCrae, 2001) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في يقظة الضمير، والانبساط والتفتح على الخبرات لصالح الذكور، ودراسة (فريح العنزي، ١٩٩٩) والتي جاءت أيضاً مدعمة للدراسة الراهنة في تفوق الإناث عن الذكور في بُعد العصابية ومضامين السمات الفرعية لهذا البعد التي تشير إلى الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في بعد المقبولية، واتفقت أيضاً بنتيجتها غير المباشرة في تفوق الذكور في الثقة بالنفس والتي ترتبط إيجابياً بالانبساطية والتفتح عند الذكور، واختلفت عنها جزئياً في أن الثقة أحد المضامين الأساسية لبُعد المسايرة، مما يشير إلى تفوق الذكور فيها على الإناث، أما الدراسة الحالية فلم تظهر فروق بين الجنسين على هذا العامل. واختلفت مع دراسة (Furnham & Monsen, 2008) والتي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية. كما أيدتها جزئياً نتيجة دراسة (Feingold, 1994) بتوصلها إلى وجود فروق لصالح الإناث في يقظة الضمير والعصابية، وفي الانبساط لصالح الذكور، واختلفت عنها في عدم وجود فروق في التفتح على الخبرات ووجود فروق في عامل المسايرة لصالح الإناث. وتعارضت مع دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٥) والتي جاءت بتفوق الذكور في الدافعية للانجاز وهو أحد المضامين الفرعية المهمة لبُعد يقظة الضمير.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء تأثر الجنس بالأبعاد الخمسة للشخصية، فبالنسبة للفروق بين إناث وذكور المتفوقين دراسياً في عاملي العصابية ويقظة الضمير لصالح الإناث، وفي عاملي الانبساط والتفتح على الخبرة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة في عامل المسايرة. يمكن تفسيره بفحص المضامين التي تحتويها العوامل الخمسة نجد أنها يجمع بينها أهداف يسعى الطالب المتفوق إلى تحقيقها باختلاف جنسه بالابتكار والكفاءة والكفاية والإدراك والحكمة والاجتهاد والدافعية، وبالنسبة إلى ارتفاع متوسط درجات الإناث في العصابية فهو نتيجة متوقعة في ضوء ما جاءت به الدراسات المتعددة، حيث بينت نتائجها ارتفاع العصابية لدى الإناث، خاصة إذا علمنا عدم اتساق نتائج الدراسات التي تناولت القلق كأهم مضامين بُعد العصابية وتأثيرها على التحصيل

الدراسي، فبعض الدراسات ترى أن التحصيل لا يتأثر كثيراً بالقلق (ابتسام المزوغي، ٢٠١١) ويمكن تفسير ذلك أيضاً بالنظر إلى خصائص عينة الإناث في الدراسة الحالية التي يمكن إيجازها فيمايلي:

أ/ متوسط أعمارهن (١٧،٥٣) أي في مرحلة المراهقة والتي تمر فيها الأنثى بتغيرات فسيولوجية وانفعالية تؤثر في مزاجها.

ب/ البيئة المحلية وما يقابلها من أساليب التنشئة الاجتماعية تفرض على الأنثى مزيد من الضغط والحماية والرعاية الأسرية، والمتشددة تعليمياً تحت وطأة الاهتمام بالمستقبل، كما أن حرية التعبير محدودة أكثر من الذكور تحاشياً للنظرات السلبية.

ج/ بعض أفراد عينة الإناث متزوجات وهو ما يمثل ضغط اضافي بجانب ضغوط الدراسة، فتلتزم بأداء أكثر من دور في وقت واحد، مما يؤثر في ضبط الانفعال بخلاف الذكور الذين يؤدون أعمال متنوعة في وقت واحد دون إجهاد.

د/ الرغبة في التميز والتفوق يخلق نوعاً من قلق الامتحان الذي يؤثر في انفعالات عينة الإناث.

أما فيما يتعلق بارتفاع متوسط درجات الإناث في بُعد يقظة الضمير، فالدرجة المرتفعة لهذا العامل تشير إلى مضامينه الفرعية كالتنظيم والترتيب والاهتمام بالواجبات والطموح والسعي لكسب الثقة والقدرة على التخطيط والاستقلالية والتروي والمثابرة لتحقيق الأهداف، وكلها أمور تتسم بها طبيعة شخصية الأنثى في الثقافة المحلية لدور التنشئة الاجتماعية فهي تحاول إثبات ذاتها باختيار أفضل الأساليب لتحقيق التفوق في التحصيل.

وبالنسبة لتفوق الذكور في الانبساط والتفتح على الخبرة فمضمون الانبساطية يشير إلى أشكال مختلفة من التفاعل مع الآخرين، والنشاط وهذا لا يتحقق إلا بخصائص انفعالية كون الشخص أقرب للانبساط منه إلى الانطواء ليتمكن من التفاعل الاجتماعي بكفاءة، كما أنه أثناء الاستذكار يحتاج إلى الآخرين مما يعزز مضمون الاجتماعية. والذكور يميلون إلى استخدام انماط تفكير معقدة ومبتكرة وهذا ما خلصت إليه دراسة زانج وهوانج (Zhang &Huang, 2001) في أن التفكير الإبداعي يرتبط بالانبساط والانفتاح على الخبرة، أما أساليب التفكير البسيطة فترتبط بالعصابية، بينما لا يوجد ارتباط بينها وبعدي المسايرة ويقظة الضمير. ولا ننس أن طبيعة الإناث تجنب المخاطرة والمغامرة أكثر من الذكور، بالإضافة إلى أن العلاقات الاجتماعية قد تتعارض مع قواعدهن السلوكية أو الثقافية، مما يعني الحد من حركتهن.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين من المتفوقين في بعد المسايرة لأن مضامينها تتوفر فيهما فيمارسها الجميع بصرف النظر عن طبيعة الجنس.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

فيما يتصل بالفرض الثاني والذي تشير نتائجه إلى بوجود فروق بين المتأخرين من الجنسين في بُعد العصابية لصالح الإناث فتتسق هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة في هذا الاتجاه كدراسة (صفوت فرج ونصرة عبدالحميد، ٢٠٠٢)؛ (Noftle & Shaver,2006)؛ (عزيزة رحمة، ٢٠١١)، كما اتفقت جزئياً مع دراسة (فريح العنزي، ٢٠١٠) في وجود فروق في يقظة الضمير والعصابية لصالح الإناث، وكذلك ودراسة (فريح العنزي، ١٩٩٩) بتفوق الذكور بالثقة بالنفس التي ترتبط إيجابياً بالانبساط والتفتح لدى الذكور، ولكنها اختلفت ضمنياً في تفوق الذكور في يقظة الضمير على الإناث، بينما نتيجة هذا الفرض تشير إلى عدم وجود فروق بينهما في هذا العامل، وتفوق الذكور في الثقة بالنفس وهي أحد السمات المشتقه الأساسية لعامل المقبولية بينما نتيجة هذا الفرض لم تبين وجود فروق على هذا العامل بين الجنسين، واتفقت جزئياً مع نتيجة دراسة (Feingold, 1994) والتي اشارت إلى فروق لصالح الإناث في يقظة الضمير والمسايرة والعصابية، ولصالح الذكور في الانبساط، وعدم وجود فروق في عامل التفتح، وتطابقت مع نتيجة دراسة (Costa & McCrae, 2001) والتي أسفرت عن وجود فروق لصالح الذكور في التفتح على الخبرات والانبساطية. وفي العصابية، والدفء والطيبة لصالح الإناث. واختلفت مع نتيجة دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٥) والتي أشارت إلى تفوق الذكور في الدافعية للانجاز وهو أحد المضامين الأساسية لعامل يقظة الضمير، ومع دراسة (Furnham & Monsen, 2008) في عدم وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فكون الإناث المتأخرات أكثر عصابية مرده إلى أساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعتهن العاطفية فتواجه المواقف الضاغطة بانفعالية أكثر من الذكور، وجاءت هذه النتيجة متوقعة فالغضب والخوف والإحباط والقلق سمات مُعيقة للقدرات العقلية (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٣).

مما يؤدي إلى عدم الرضا عن الذات ويؤثر على ثقتها في نفسها وشعورها بالأمن ومشاركتها الإيجابية، والقبول بالخبرات والمواقف الجديدة، ومع حساسيتها للنقد الاجتماعي تتعارض بين رغباتها وأدائها. أما الذكور فهم أكثر ثباتاً انفعالياً ونشاطاً من الإناث وبالتالي الشعور بالتفاؤل، والقدرة على حل المشكلات رغم المعيقات. والتفاعل الإيجابي واكتساب الخبرات من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في نموه النفسي (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢).

وبالنسبة لعدم وجود فروق في بعُد المسايرة يمكن تفسيرها بأن مضامينها يمارسها الجميع بصرف النظر عن مستوى التحصيل الدراسي، أما عدم وجود فروق في يقظة الضمير فالعينة هنا من المتأخرين دراسياً والمضامين الفرعية للبعد (كالكفاءة والتنظيم والالتزام بالواجبات والدافعية للانجاز والتروي) ترتبط ارتباطاً موجباً بالتحصيل المرتفع وهي ليست من سمات المتأخرين دراسياً كما اتفقت على ذلك معظم الدراسات، بالإضافة إلى أن المراهق يشك في قدراته مما يجعله يتردد في القيام بأعمال كان يؤديها سابقاً لشعوره بنقص الثقة في نفسه، وفي قدراته العقلية وكفايته النفسية والاجتماعية فيحدد أهداف تكون غالباً غير واقعية، فتنخفض همته ويخشى المنافسة ويعتمد على الآخرين في إنجاز مهامه، ليحصل على تأييدهم.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وتشير نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق دالة بين ذكور المتفوقين والمتأخرين دراسياً في عوامل الانبساط ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة لصالح الذكور المتفوقين، وفي عامل العصابية لصالح الذكور المتأخرين، وعدم وجود فروق في عامل المسايرة. وقد اتفقت هذه النتائج مع معظم الدراسات كدراسة (محمد آل عمر و إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لمفهوم الذات والدافعية والضبط الداخلي والارتباط السلبي بين الضبط الخارجي والتحصيل الدراسي، وهي من مضامين السمات الفرعية لعامل يقظة الضمير، وأيضاً أيدتها دراسة (علي الثبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) والتي بينت وجود فروق لصالح المتفوقين في عادات الاستذكار والاتجاهات الدراسية والحرص وهي من متطلبات الدافعية أحد مضامين عامل يقظة الضمير، وفي سمة التفكير الأصيل والحيوية كأحد مضامين التفتح والانبساط على التوالي، ودعمتها جزئياً نتائج دراسة (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود فروق في سمات (الاستقرار، الاجتماعية، الموضوعية) لصالح المتفوقين، وسمتي العدوانية والاكتئاب وهما من مضامين عامل العصابية لصالح المتأخرين دراسياً. وتطابقت مع دراسة (Gerhardt et.al 2007) التي أكدت وجود ارتباط بين يقظة الضمير وفاعلية الذات المنبئة عن التحصيل الدراسي المرتفع، وارتباط العصابية بانخفاض فعالية الذات. ومع دراسة (Eison et.al 1986) من حيث ربطها بين سمة الإدراك والمسؤولية وانخفاض التوتر، والدافعية الذاتية، والتفكير الناقد والانبساط -وهذه من سمات المتفوقين- والتحصيل الدراسي المرتفع، وأيضاً ربطت بين انخفاض الضبط الداخلي والدافعية، وارتفاع القلق والشعور بالإحباط والعصابية -وهذا من سمات المتأخرين دراسياً- والتحصيل الدراسي المنخفض. وأيضاً مع دراسة

(Chamorro & Arteche,2008) التي أوضحت تأثير العصابية والانبساط على الأداء الأكاديمي، واتفقت جزئياً مع دراسة (عزيزة رحمة، ٢٠١١) والتي بينت أن العصابية تتنبأ بالتحصيل الأكاديمي، ووجدت ارتباط ولكنه غير دال بين العصابية والتحصيل الدراسي في عينة الذكور، وأيضاً مع دراسة (Furnham & Monsen, 2008) والتي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل المرتفع بعاملي الانبساطية ويقظة الضمير، أما عاملي العصابية والانفتاح على الخبرة فلم تكن دالة.

تشير نتيجة هذا الفرض إلى كون الذكور المتفوقين أكثر انبساطية وتفتحاً ويقظة ضمير من المتأخرين، وهذه يمكن تفسيرها في ضوء سمات المتفوقين وخصائصهم فهم مستقلون محبون للإطلاع والمخاطرة، وميولهم متنوعة وعميقة، قادرين على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمون حالياً (سامر عياصرة ونور إسماعيل، ٢٠١٢).

كما يتميزون بقدرة عالية على التفكير الابتكاري والإبداعي ويتمتعون بمهارات اجتماعية عالية كتقديم المساعدة وتكوين الصداقات (عبد الصبور محمد، ٢٠٠٣). ويمتلكون القدرة على ضبط النفس والتحمل والثبات الانفعالي والتسامح والتوافق الشخصي والاجتماعي (فتحي الجروان، ٢٠٠٢). محبون للنظام قادرون على الإقناع والنقد، ويحترمون الرأي الأخر (سامر عياصرة ونور إسماعيل، ٢٠١٢). يتمتعون بالطموح والكفاءة الذاتية المرتفعة والقدرة على التخطيط واتخاذ القرارات وحل المشكلات (سلامة المحسن، ٢٠٠٦). وأخيراً لديهم القدرة العالية على الحفظ والفهم والتركيز والاستنباط والتعميم (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٣). وهذه الخصائص تُعبر جلياً عن مضامين السمات الفرعية لأبعاد الانبساط، والتفتح على الخبرة، ويقظة الضمير والتي تُعد مؤشرات على التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومن المتوقع أن ترتبط إيجابياً معه، فالخصائص الأنفة الذكر من أهم متطلبات الإنجاز الأكاديمي، فعلى سبيل المثال التعلم من دافعية ذاتية لابد أن يكون الفرد مستقلاً في تفكيره ذي إرادة ضابطاً لدوافعه مرتباً مرناً مبادراً ومثابراً، فاهماً لما يكلفه به المعلم متقبلاً له ويحسن الاستماع والمناقشة، وملخصاً ومنظماً للمعلومات ثم يشرع في تنفيذ مهامه التعليمية بدقة دون تشجيع أو ملل مستمتعاً بإثارتها لأفكاره، باذلاً جهده ومتبنياً طرقاً إيجابية للاستذكار، ومتحملاً للمسؤولية يرى أن صعوباته الدراسية تحديات وليس عقبات، محباً للاستطلاع راغباً في التطوير والتغيير، واثقاً من قدراته وكفاءته منظماً لخبراته ووقته قادراً على تحديد أهدافه ووضع خطط لها وتوليد القرارات واختيار المناسب منها، مستثمراً لانفعالاته الإيجابية في إنجاز مهامه التعليمية، فيرتفع أدائه في الامتحان.

ويمكن تفسير وجود فروق لصالح المتأخرين دراسياً في عامل العصابية في ضوء خصائص المتأخرين دراسياً فهم يتميزون بالاندفاع والعدائية والسلوكيات السلبية والتصرف بانفعال عاطفي والسرعة في الحكم وعدم التوافق الاجتماعي كما أنهم يؤجلون أو يهملون أعمالهم (إيمان الكاشف، ١٩٩٥)؛ (ايهاب الببلاوي و أشرف عبد الحميد، ٢٠٠٢)؛ (حامد زهران، ٢٠٠١)، وهذه الخصائص تشير إلى مضامين العصابية، فالشخص العصابي لا يتحمل مصاعب مهامه التعليمية ولا يبادر إلى تنليلها لتحقيق أهدافه، فيشعر بالتوتر والقلق وباندفاعه وعدم تروية تزيد أخطائه في مواقف التقييم والامتحان فيتنقي الاستجابة غير المناسبة، خاصة إذا علمنا أن من سمات المتأخرين دراسياً أيضاً شرود الذهن والقصور اللغوي ومدة الانتباه القصيرة. وأخيراً يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور المتأخرين والمتفوقين في عامل المسايرة والمقبولية لتوفر مضامينها فيهما فهي لا ترتبط بمستوى التحصيل الدراسي.

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

وتشير نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق دالة بين الإناث المتفوقات والمتأخرات دراسياً في بعدي الانبساط ويقظة الضمير لصالح المتفوقات، وفي عامل العصابية لصالح المتأخرات، وعدم وجود فروق في عاملي المسايرة والتفتح على الخبرة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١) والتي أظهرت أن الاكتئاب والعدوانية من سمات المتأخرين دراسياً، وتميز المتفوقين بالاجتماعية والموضوعية، وأيدتها نتائج دراسة (Gerhardt et.al 2007) و(علي الشبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) التي بينت أن يقظة الضمير وفعالية الذات المرتفعة تتنبأ بالتحصيل المرتفع، ودعمتها نتائج دراسة (Johnson et.al 1988) والتي ربطت بين التعلم الذاتي والإدراك والحدس وهما من سمات المتفوقين، وأيدتها نتائج دراسة (فريح العنزي، ٢٠١٠) وفيها تفوقت الإناث في التحصيل ويقظة الضمير. ودراسة (Licata, 2001) التي ربطت بين أساليب التفكير والتحصيل المرتفع، ودراسة (Chamorro & Arteche,2008) التي أوضحت تأثير العصابية والانبساط ويقظة الضمير في الأداء الأكاديمي، وبوجه عام اتفقت جزئياً مع دراسة (Eison et.al 1986) التي أشارت إلى ارتباط التحصيل المرتفع بالتفكير الناقد والنشاط والإدراك والمسؤولية والدافعية وقلة التوتر، أما انخفاضه فيرتبط بالشعور بالقلق والإحباط وانخفاض الانبساطية والضبط الداخلي. ومع دراسة (Furnham & Monsen, 2008) التي بينت إمكانية التنبؤ بالتحصيل وعاملي الانبساطية ويقظة الضمير، ونتائج دراسة (محمد آل عمر و إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين التحصيل والدافعية ومفهوم الذات والضبط الداخلي، وارتباط سالب بين الضبط

الخارجي والتحصيل، وأيدتها نتائج دراسة (عزيزة رحمة، ٢٠١١) والتي ربطت بالسلب بين التحصيل والعصابية.

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق في الانبساط ويقظة الضمير لصالح الإناث المتفوقات، ويمكن تفسير ذلك في شعورهن بالتفاؤل والرضا مما يعزز التفاعلات الإيجابية مع الآخرين كما يتمتعن بالدافعية للإنجاز والكفاءة، فيسخرن قدراتهن بتخطيط محكم ومنظم ويبذلن الجهد ويثابرن لتظهر أعمالهن بصورة حسنة ويصلن إلى التفوق، لتحقيق الأمان النفسي والتوافق الشخصي، أما ارتفاع متوسط درجات الإناث المتأخرات في العصابية فيُعد أمراً وارداً في ضوء ما كشفت عنه الدراسات، ويُفسر ذلك تبعاً لدور التنشئة الاجتماعية، فالأنثى العصابية تكون حساسة من نظرة الآخرين، تنظر إلى المستقبل بنظرة تشاؤمية كونها متأخرة دراسياً لا تتحمل الضغط الشديد. ويرتبط عندها التوتر والقلق بنقص الأداء في مواقف التقييم والامتحان لتأثر القدرات العقلية (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦) الأمر الذي يؤدي إلى عدم الرضا عن الذات والإحجام عن المشاركة الإيجابية لزيادة حساسيتها الاجتماعية. ويمكن تفسير عدم وجود فروق في عاملي المسايرة والتفتح على الخبرة لتوفر مضامين المسايرة الفرعية فيهما حيث لا ترتبط بالتحصيل، فمثلاً الأنثى بطبعها تحاول أن تكون لطيفة ومتسامحة ومطيعة ولا تميل كثيراً إلى الجدل. كما أن طبيعة الإناث تجنب المخاطرة والمغامرة أكثر من الذكور.

٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

وفيما يتصل بالفرض الخامس فتشير نتائجه إلى وجود فروق دالة بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً للعينة الكلية في أبعاد الانبساط ويقظة الضمير والتفتح على الخبرة لصالح المتفوقين دراسياً، وفي بعد العصابية لصالح المتأخرين دراسياً، وعدم وجود فروق في بعد المسايرة، وهذا يتفق بوجه عام مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي ربطت بين مستوى التحصيل الدراسي ومتطلباته وسمات شخصية متعددة، أو التي بحثت عن إمكانية التنبؤ بالمستوى التحصيلي من خلال تلك السمات كدراسة (عبد العزيز الدباس، ٢٠٠١)؛ (علي الثبيتي والجميل شعلة، ٢٠٠٤) والتي أكدت على وجود فروق لصالح المتفوقين دراسياً ما عدا سمة العلاقات الشخصية وهي أحد السمات الفرعية لعامل المسايرة. ودراسة (Gerhardt et.al 2007)؛ (Johnson et.al 1988)؛ (Licata, 2001)؛ (Eison et.al 1986)؛ (Chamorro & Arteche, 2008)؛ (Furnham & Monsen, 2008)؛ (أحمد شعبان وهدى السبيعي، ٢٠٠٣)؛ (فريح العنزي، ٢٠١٠)؛ (محمد آل عمر و إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٧)؛ (عزيزة رحمة، ٢٠١١).

رصدت فروق دالة لصالح المتفوقين دراسياً في عوامل الانبساطية، ويقظة الضمير، والتفتح على الخبرة ويمكن تفسير ذلك بسمة الشخص المنبسط فهو طموح ونشط وهذا مدعاة لإنجاز أعماله وعدم تأجيلها، جرئ يميل إلى القيادة وحب المغامرة فلا يستسلم لصعوباته الدراسية، ويفضل مواقف المنافسة لتحقيق ذاته بالوصول إلى التفوق، أما بعد يقظة الضمير فيُعد من أكثر السمات الشخصية ارتباطاً بالعملية التعليمية، فالدرجة المرتفعة لهذا العامل تشير إلى أن المتفوق مثابر دقيق منظم في دراسته ويتحمل المسؤولية، ويعمل بجد من دافعية داخلية ويستمر في أداء مهامه حتى إنجازها دون تعزيز، واثق من قدراته ويحقق أهدافه باتخاذ القرار المناسب بعد تخطيط مسبق، يسعى إلى كسب الثقة والتميز والتفوق، ويمتلك إرادة قوية وهو أمر مطلوب في التحصيل الأكاديمي المرتفع، أما ارتفاع متوسط درجات المتفوقين في عامل التفتح، فمضامين هذا البعد تشير إلى الخيال وحب الإطلاع والنضج العقلي والابتكار، فيتوقع ارتباط هذه السمات بالتفوق لأنها تدفع بالطلبة إلى الاهتمام بالمهام التعليمية وإنجازها، خاصة أنهم يطمحون إلى إيجاد حلول غير تقليدية للمهام الصعبة، قادرون على تحليل المعلومات ومقارنتها وتلخيصها وربطها بخبرات سابقة (فتحي جروان، ١٩٩٩)؛ (صفوت فرج، ٢٠٠٧).

أما إلى ارتفاع متوسط المتأخرين دراسياً في العصابية يمكن تفسيره من خصائص العينة، فمرحلة الثالث ثانوي يتحدد فيها المستقبل التعليمي، فتبعث في النفس مزيداً من التوتر والقلق، كما أن الضغط النفسي من جانب المعلمين والأسرة، خاصة أن المتأخر دراسياً لا يثق غالباً في قدراته ولا يتخذ طرقاً مناسبة للاستذكار إضافة إلى أنه غير مثابر فيفتقد الدافعية وتقل قدرته على الانتباه، فيشعر بالإحباط والعجز والاكتئاب وعدم الكفاءة واضطراب صورة الذات وهي تُعد من مضامين السمات الفرعية لهذا البعد، كما أن خصائص شخصية العصابي القابلية للتعرض للانفعالات السلبية كالقلق خاصة قلق الامتحان، والذي يظهر على هيئة الخوف من الفشل فيزيد توتره واندفاعه، مما يؤثر على اتزانه الانفعالي، وبالتالي لا يستطيع اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الضاغطة لإيجاد حلولاً لصعوباته الدراسية، فيضطرب أثناء مواقف التقييم والاختبار فيتوقع أن يكون أدائه الدراسي منخفض (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٣)؛ (عزيزة رحمة، ٢٠١١) فالثبات الانفعالي يؤدي إلى التفكير الإيجابي وهما من متطلبات النجاح.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في عامل المسايرة في أن العلاقات الشخصية لا يمكن التفريق بينهما فيها وذلك لتوفر مضامينها التي تشير إلى أن الشخص متفاعل يحب المساعدة متكيف مع المواقف الحياتية، يؤدي واجباته الاجتماعية ليبدو مقبولاً اجتماعياً.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تحققت النتيجة السابقة على مستوى عينة الذكور المتفوقين والذكور المتأخرين، بينما تحققت جزئياً على مستوى باقي العينات، ولم تظهر فاعلية عامل المسايرة في مستوى التحصيل. وذلك لأن المتفوقين لا يشكلون مجتمعاً متجانساً لذا لا تظهر جميع السمات لدى كل المتفوقين، علاوة على أن مؤشرات التحصيل المعتمدة في الدراسة الحالية مستمدة من اختبارات فصلية غير مقننة لا تقيس مستويات الفهم العليا، ونعود مجدداً لأثر منظومة التعليم التقليدية في ذلك (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥)؛ (فريح العنزي، ٢٠١٠). فكلما زادت صعوبة المهام التي يؤديها الطالب ظهرت الحاجة إلى السمات الشخصية ذات العلاقة ، فالقصور فيها يُعيقه عن استخدام قدراته العقلية، وبذلك يُمكننا القول بوجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وعوامل الشخصية كون لها أثر ملحوظ في تشكيل مهارات أساليب التعلم والاستذكار مما يزيد من فاعلية التعلم لدى الطلبة (أحمد شعبان وهدى السبيعي، ٢٠٠٣).

<u>التوصيات:</u>

١- تقديم خدمات الرعاية الفردية جدياً للمتأخرين دراسياً، وفتح سجل دراسة لكل حالة تحتاج إلى متابعة دقيقة منهم، والاستعانة بالوحدة الإرشادية لتشخيص أسباب التأخر الدراسي النفسية.

٢- وضع البرامج الارشادية والتوجيهية لتدعيم السمات الشخصية للمتفوقين ولمعرفة سمات المتأخرين دراسياً للتقليل من أثرها السلبي على التحصيل الدراسي.

٣- من الأهداف التربوية إعداد الشخصية التكاملية للطالب وهذا لا يأتي إلا بتضمين النواحي غير المعرفية في المنظومة التعليمية، فمثلاً إعداد منهجاً يهتم بالنمو الانفعالي الذي يكاد تخلو منه المناهج الدراسية للطلاب بمختلف فئاتهم.

٤- الحاجة الملحة للتغيير في العوامل البنائية للبرامج التربوية لتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

٥- زيادة مستوى إنجاز المتفوقين المتناسب مع قدراتهم، وذلك عن طريق الاهتمام بالأنشطة اللاصفية.

٦- إعادة النظر في محكات الكشف عن الطلبة المتفوقين وذلك لاقتصارها على الجوانب المعرفية فقط، بما يتلاءم مع قيمة وأهمية المتغيرات الانفعالية والسمات الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

٧- الأخذ بمفهوم التفوق من منطلق المنظور الخاص وليس المنظور الشامل لتوفير الرعاية للمتفوقين المتميزين في نواحي تحصيلية ما.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١- العلاقة بين الذكاء العام والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، لتحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الأداء العقلي.

٢- العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى وبعض الاضطرابات النفسية كالإكتئاب أو الوسواس القهري.

٣- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط التفكير.

٤-تأثير الكفاءة الذاتية في التفوق والتأخر الدراسي على عينة من طالبات المرحلة الجامعية.

٥- أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التوافق الزوجي.

المراجـــع:

أولاً / المراجع العربية:

١-ابتسام سالم المزوغي (٢٠١١): الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من أبريل الليبية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٢)، الجمهورية الليبية، ص ص ٨٣-١١١.

٢-أحمد شعبان وهدى السبيعي (٢٠٠٣): التنبؤ بمهارات التعلم والاستذكار وفقاً لعوامل الشخصية لدى طلبة جامعة قطر، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ٥٤-١٢٥.

٣-أحمد عبد الخالق (١٩٩٢): الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤-أحمد عبد الخالق و بدر الانصاري (١٩٩٦): العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، مجلة علم النفس، المجلد (٣٨)، ص ص ٦-١٩.

٥-أحمد محمد الزعبي (٢٠٠١): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، الاردن، عمان، ط (١)، دار الزهران للنشر والتوزيع.

٦-السيد أبو هاشم (٢٠٠٣): محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ "، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ص ص ٣١- ٧٣.

٧-إيمان فؤاد كاشف (١٩٩٥): دراسة مسحية للمظاهر المرتبطة بالتأخر الدراسي، مجلة علم النفس، العدد (٣٦)، ص ص ١٥٠ - ١٦٧.

٨-إيهاب الببلاوي، و أشرف عبد الحميد (٢٠٠٢): الإرشاد النفسي المدرسي و إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٩-بدر الأنصاري (١٩٩٧): مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، القاهرة، دارسات نفسية المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٥٩-٦١.

١٠-حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (٣)،الرياض: علم الكتب.

١١-سامر عياصرة ونور إسماعيل (٢٠١٢): سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس للكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٤)، ص ص ٩٧-١١٥.

١٢-سلامة المحسن (٢٠٠٦): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٣-سميرة عبد الوهاب (١٩٩٩): إدراك التلميذ المتفوق لذاته ولنظرة الآخرين له، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج، مجلة التربية، العدد (٢٨)، ص ص ٥٦ -٧٢.

١٤-سهاد المللي (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ص ص ١٣٥-١٩١.

١٥-شاكر عبد الحميد (١٩٩٥): أساليب التفكير لدى المراهقين في الفترة العمرية من ١٥-١٨ عاماً، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الاولى.

١٦- شفيق علاونة (٢٠٠٤):سيكولوجية التطور الإنساني، ط (١)، عمان: دار المسيرة.

١٧- صالح قاسم حسين (٢٠٠٧). هاملت شكسبير: تحليل لشخصيته وتردده، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد (٢)، ص ص ١٥٨-١٧١.

١٨- صفوت فرج (٢٠٠٧): القياس النفسي، ط (٦)، مكتبة القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٩- عبد الرحمن محمد النجار (١٩٩٧): أطفالنا ومشكلاتهم النفسية، ط(١)، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠- عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٣): مقدمة في التربية الخاصة (سيكولوجية غير العاديين

وتربيتهم)، ط (١)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢١- عبد العزيز عبد الله الدباس (٢٠٠١): دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية في بعض متغيرات الشخصية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٢- عبد العزيز مهيوب الوحش (١٩٩٨): قلق الامتحان وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الثقافة النفسية، بيروت، المجلد (٩)، العدد (٣٣).

٢٣- عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥): الموهوبين والمتفوقون خصائصهم وأكتشافهم ورعايتهم، ط (١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤- عزيزة رحمه (٢٠١١): الذكاء السائل والتحصيل الدراسي وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (١)، ص ص ٣٢١-٣٦١.

٢٥- علاء الدين حسين (٢٠٠٢): الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم، المؤتمر العلمي الخامس: تربية الموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ٣٨٤.

٢٦- علي الشبيتي والجميل شعلة (٢٠٠٤): الفروق بين المتفوقين والعاديين في كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وبعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في مكة المكرمة، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، مصر، المجلد (١٤)، العدد (٥٨)، ص ص ١٤٤-١٦٥.

٢٧- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.

٢٨- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط (٢)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٩- فريح عويد العنزى (١٩٩٩): الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، دراسات نفسية، المجلد (٩)، العدد (٣)، ص ٤١٧-٤٤٣.

٣٠-فريح عويد العنزي (٢٠١٠): العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل

الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، ص ص ٨٣-١٣٤.

٣١- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): القدرات العقلية، ط (٥)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط(٦)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٣- محمد آل عمر وابراهيم الشافعي (٢٠٠٧): دراسة لبعض سمات الشخصية المرتبطة بكل من: عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي، وأثر برنامج إرشادي مقترح عليهما لدى طلاب كلية المعلمين بالسعودية، المجلة المصرية للدرسات النفسية، العدد (٥٤)، المجلد (١٧)، ص ص ٥ - ٤٧.

٣٤- محمد البطش، وهاني عبد الرحمن (١٩٩٠): البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات سلسلة العلوم الانسانية، الجامعة الأردنية، المجلد (١٧)، العدد (٣)، ص ص ٩٢-١٣٦.

٣٥- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): نظريات الشخصية، ط(١)، القاهرة: دار قباء.

٣٦- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠١): مدخل إلى الصحة النفسية، ط(١)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٧- مها زحلوق (٢٠٠١): المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق، واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم، دراسة ميدانية، مجلة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٩-٥٥.

٣٨- نصرة عبدالمجيد وصفوت فرج (٢٠١٠): الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية المجلة المصرية الدراسات النفسية، المجلد (٢٠)، العدد (٤) ص ص ٦٠٥-٦٤٤.

٣٩- هشام حبيب الحسيني محمد (٢٠١٢): العوامل الخمسة للشخصية، وجهة جديدة لدراسة مقياس بنية الشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٠- هشام حمدان (٢٠٠٣): أثر المعلم في معالجة التأخر الدراسي، مجلة بناة الأجيال، العدد (٤٩)، المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين، سوريا.

٤١- يوسف القاضي، ومصطفى فطيم، ومحمد لطفي، ومحمود حسين، عطا (١٩٨١): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض: دار المريخ.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

42-Caldwell,D & Burger, M .(1998). Personality Characteristics of Job Applicants and success in Screening Interviews Personnel Psychology, N(15), P199-136.

43-Chamorro, P. & Arteche, A. (2008). Intellectual competence and academic performance: Preliminary validation of a model, Personality and Individual Differences Vol.(41),Issue (3),PP 564-573.

44-Costa, P. & McCrae, R. (1992). Revised NEO Personality Inventory (NEO PI-R) and NEO Five-Fact5or Inventory (NEO FFI): Professional mamal. Florida: Psychological Assessment Resources, Inc.

45-Costa, P. & McCrae, R. (2001). Gender Differences in Personality Traits Across Cultures: Robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology, 81(2), pp. 322-331.

46-De Raad, B.(1996). Personality traits in learning and education European, Journal of Personality,(10), PP 185-200.

47-Digman, J. M.(1990). Personality structure: Emergence of the five- factor model, Annual Review of Psychology, (41),PP 417-460.

48-Eison, J. & Pollio, H. and Milton, O. (1986). Educational and Personal characteristics of four different types of learning- and grade-oriented students. **Contemporary Edu. Psychology**, 11,PP 54-67.

49-Feingold, A. (1994). Gender differences in personality: A meta-analysis Psychological Bulletin, 116, pp. 429-456.

50-Furnham, A. & Monsen, J (2008). Personality Traits and intelligence Predict academic school grades, Learning and Individual Differences, In Press, Corrected Proof.

51-Gerhardt, M.& Rode, J. and Peterson, S. (2007). **Exploring Mechanisms in the Personality-Performance Relationship**: Mediating Roles of Self-Management and Situational Constraints:

Personality Individual Differences, 43(6), pp.1344-1355.

52-Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits American Psychologist, 48 (1), pp. 26-34.

53-Johnson, J.& Sample, A. and Jones, W (1988). Self-Directed Learning and Personality type in Adult degree Students. Psychology: **A Quarterly Journal of Human Behavior**, Vole (25), No. I, pp. 32-36.

54-Licata, C. (2001). Personality differences of First-Year law students using the theory . of mental self- government. **http://Lip.umi.com/dissertations.**

55-McCrae, R.; Costa, P.; Pilar, G.; Rolland, J. & Parker, W. (1998). Cross Cultural assessment of the five-factor model: The Revised NEO Personality Inventory. **Journal of Cross-Cultural Psychology**, 29 (1), pp. 171-188.

56-Noftle, E. & Shaver, R. , (2006). Attachment dimensions and the big five personality traits: Associations and comparative ability to predict relationship quality. **Journal of Research in Personality**. Amsterdam: Elsevier Inc, 40, pp. 179-208.

57-Zhang, L. & Huang, J.(2001). Thinking Styles and the five-factor model of personality types related? **European Journal of**

Personality, (15), pp. 465-476.

The Big Five Personality Factors in High- And Low-Achieving Students in the Secondary School (A Comparative Study)

Dr. Abdullah Abdul Aziz M. Almunahi

Abstract:

The study investigated the big five personality factors in high- and low-achieving students, and the effect these factors have on scholastic achievement. The study also tackled the differences between the two genders in the five factors. Two hundred third year students were randomly selected to participate in the study: high achievers (N = 100) and low achievers (N = 100), with an age average of 17.53. Costa and McCrae's Five-Factor Inventory (FFI) as translated by Badr Al-Ansari was used to collect data. It was found that high-achieving female students outperformed their male counterparts in Neuroticism and Conscientiousness. No significant differences were found between high-achieving male and female students in compliance. Low-achieving female students scored higher than their male counterparts in Neuroticism. However, low-achieving male and female students did not differ significantly in compliance and Conscientiousness. Significant differences were found between high- and low-achieving male students in Neuroticism in favor of low-achieving students, meanwhile they did not differ in compliance. Similarly, low-achieving female students scored higher than their high-achieving counterparts in Neuroticism. No differences were found between high- and low-achieving female students in compliance and openness to experience. Significant differences were found between high- and low-achieving students in Neuroticism in favor of low-achieving students. Finally, high- and low-achieving students did not differ in compliance.